الإسكندر الثالث

مقدمة

وصلت جيوش بلاد فارس إلى ذروة انتصاراتها وقد تواصلت الحروب والمعارك بينها وبين عدوها التقليدى اليونان لمدة قرنين، وقد تعددت المستعمرات الساحلية بآسيا، والتى كان سكانها من اليونانيين والتى يحكمها الفرس الغزاة، ولكن «آثينا» حاولت مساعدة سكانها ضد الفرس بتشجيعهم على التمرد وإقامة الثورات والقلاقل والاضطرابات، الشىء الذى بدأ يخلق بعض القلق عند «دارا الأول» الملك الفارسى، فبعث بجيشه لإخماد تلك القلاقل، فتقابلا فى معركة «ماراثون» الشهيرة فى عام ٤٩٠ ق.م. وكانت المفاجأة أن اليونانيين انتصروا فى هذه المعركة، وهُزم أقوى جيوش العالم. وأثبت جنود وفرسان أثينا قوة وحنكة عسكرية كبيرة. وتوالت الانتصارات، فهزم «سير كيس» الفارسى فى معركة أخرى تُسمى معركة «سالاميس» عند الخليج الذى يحمل نفس الاسم، وكان سبب هذا الانتصار أن المدن اليونانية قد اتحدت تحت قيادة واحدة. ثم هُزم مرة أخرى فى عام ٤٧٩ ق.م فى موقعة «بلايتيا». ثم أفاقت بلاد فارس مرة أخرى لتستعيد زمام الأمور، وتحكمت فى اليونان مرة أخرى بعد توقيع معاهدة خولت للفرس هذا فى عام ٣٨٦ ق.م. وانتظرت المملكة المقدونية اليونانية ظهور شخصية تقودهم إلى الانتصارات واستعادة عروش بلادهم، وكان هذا فى عام ٣٤٦ ق.م عندما اعتلى عرش مقدونيا ملك جرىء وقائد محنك، هو الملك «فيليب المقدونى الثانى»، وقد استغل هذا الملك المقدونى (وهو والد الملك الأشهر «الإسكندر الأكبر») مناجم الذهب فى جبال «بانجياس» لكى يؤسس جيشًا قويًا، فاحتل مدنًا يونانية كثيرة فشجعه هذا على التحضير للذهاب إلى آسيا ليغزو ويحرر المدن المحتلة من قِبل الفرس، ولكن تنتهى حياة «فيليب المقدونى الثانى» على يد أحد النبلاء خلال حفل زواج ابنته كليوباترا (وهى ليست كليوباترا السابعة، الملكة الشهيرة التى حكمت مصر فى أيام الإمبراطور الرومانى يوليوس

قيصر ومارك أنطونى، وقد توفيت فى عام ٣٠ ق.م). يُعتبر مقتله فى ذلك التوقيت ضربة موجعة للنظام العسكرى والسياسى المقدونى الذى كان بدأ فى الانتشار والتوغل. وقد اكتشف الأثريون مقبرة فى منطقة «فيرجينيا» لها صفة الملكية، وبها تابوت عند فتحه تم إيجاد بقايا لجسد مغطى بروب ملكى ملون بألوان قرمزية، ويتميز هذا الروب بأنه مُذهب. وتم أيضًا الكشف عن وجوه ملكية من العاج (يعتقد بعض المؤرخين أنها لـ «للإسكندر الأكبر» عندما كان شابًّا وأمه الملكية القوية المتسلطة «أوليمبيس» وأخرى للملك «فيليب»)، وهذه المجموعة من الأقنعة هى دليل قاطع على أن هذه المقبرة المبهرة هى لـ«فيليب المقدونى». وقد أُثبت أن مكان المقبرة هو نفس موقع دفن الشخصيات الملكية فى ذلك الوقت. ورث «الإسكندر» وهو فى السادسة عشرة من عمره عرش أبيه المقتول، وأثبت هذا الشاب أنه من أمهر وأشجع القواد فى تاريخ مقدونيا.

نشأة الإسكندر

تربى الإسكندر بين ردهات قصر أقل ما نستطيع وصفه به أنه مضطرب. فقد كان «فيليب المقدونى» الأب، شخصية متوترة جريئة ومقدامة إلى درجة التهور. وأما الأم «أوليمبياس» فقد كانت امرأة قوية متحكمة إلى درجة التسلط، لعبت دورًا سياسيًّا بارزًا فى حياة زوجها «فيليب» وابنها من بعده، وقد كانت قوية الإرادة، لها وجهات نظر مختلفة عن زوجها، لدرجة أنها نُفيت إلى خارج القصر لتدخلها فى القرارات الملكية، ولكن ولحب ابنها «الإسكندر» الشديد لها ولتعلقه بها بشكل كبير اضطر «فيليب» لإرجاعها إلى مدينة «بيلا». وقد استمدت قوة شخصيتها من والدها الملك «مولوسيانس» الذى كان يحكم جمهورية «إيبيراس» اليونانية، ولكن كان والدا «الإسكندر» حريصين على تعليمه منذ الصغر ليتفقه فى كافة العلوم الفلسفية منها والعملية أيضًا. وقد تعلم الأمير «الإسكندر» على يد الفيلسوف الشهير «أرسطو» لمدة ثلاث سنوات مقابل مبلغ كبير دفعه الأب خصيصًا لكى يرى ابنه مثقفًا وعلى دراية كاملة بكل أوجه الحياة. وقد مضى «الإسكندر» سنوات تعليمه مع «أرسطو» فى ولاية «ميزا» بجانب «بيلا» عاصمة مقدونيا. وقد كان من مميزات ولاية «ميزا» أنها مكان هادئ مناسب للدراسة والتعلم والتأمل. وقد بدأ دروسه وهو فى الثالثة عشرة من عمره، فتعلم الفلسفة والعلوم السياسية والشعر وخصوصًا شعر «هوميروس»، وعلمه«أرسطو» أيضًا الدراما المكتوبة بأيدى المؤلف الشهير «يوريبيديس». وتعلم أيضًا كافة الفنون العسكرية وركوب الخيل، وقد عينه والده فى جيشه ليقود إحدى الأجنحة العسكرية فى

obeikandl.com

معركة «ميدى» ضد شعب «ثراسيا»؛ لأنهم لم يتعاونوا مع الملك المقدونى، ثم أظهر «الإسكندر» الشاب حنكة عسكرية فى موقعة صعبة سُميت بموقعة «كيرونيا». ثم أثبت جدارة عندما نجح فى احتلال مدينة «طيبة» اليونانية القوية.

وصف الإسكندر

ترك لنا المؤرخ «آريان» من القرن الثانى بعد الميلاد وصفًا تفصيليًا لـ«الإسكندر المقدونى». وقد كتب هذا الوصف بدقة فى مخطوطة «غزوات الإسكندر». يقول: «آريان» عن «الإسكندر»: «كان جميلًا ولا يتعب، وكان ذكاؤه خارقًا، وشجاعته بغير حدود، لا أحد أحب المخاطرة والمجد أكثر منه، لا أحد كان يعمل تجاه الأرباب أكثر منه (يقصد هنا أنه كان متدينًا). كان سيدًا للذات، وأثبت (أنه الشىء الذى) كان يفوق هذه اللذات (عنده) فقط (هى) لذات العقل، وذلك للمجد الذى جلبوه له».

وقد كان محبًا للمجد والشهرة، فهو صاحب المقولة الشهيرة «شىء محبب جدًا أن تعيش بشجاعة، وأن تموت تاركًا وراءك شهرة أبدية».

وقد أظهر بعض الرحمة والحكمة مع أعدائه مثل ما حدث مع ملك شمال الهند «بورس» عندما أسره بعد هزيمته، وسأله «الإسكندر» قائلًا: «كيف تريد أن نعاملك؟ فرد: «بورس الهندى»: «مثل الملك». وقد أظهر هذا التسامح أيضًا مع أسرة عدوه اللدود «دارا» الفارسى عندما أسرها بعد معركة «ايسوس» الشهيرة فى نوفمبر من عام ٣٣٣ ق.م. وقد عاملهم «الإسكندر» معاملة محترمة وطيبة، ولكنه وبلا شك كان يتصف بالجرأة منذ الصغر، وبدا هذا جليًا فى قصة شرائه لحصانه المخلص «بوسيفالاس» وهو فى سن صغيرة. ويروى لنا هذه القصة المثيرة المؤرخ الشهير «بلوتارخ» (القرن الأول والثانى بعد الميلاد) فى مخطوطة «حياة الإسكندر»: «فى يوم أحضر «فيلونيكس» لـ«فيليب» (المقدونى) حصانًا اسمه بوسيفالاس»، وكان ثمنه غاليًا جدًا (١٣ تالنت، والتالنت كانت العملة المعدنية فى ذلك الوقت). ذهبوا إلى الفناء لتجربة الفرس فوجدوه ثوريًا وصعب السيطرة عليه. وعندما أصدر «فيليب» أوامره - بعد نفاذ صبره - لأخذه بعيدًا، عقب «الإسكندر» على هذا الأمر قائلًا: «ياله من حصان، سوف يُفقد بسهولة؛ لأنه يحتاج للشجاعة والموهبة للتعرف على صفاته!» وهنا وجه إليه «فيليب» الكلام قائلًا له: «ولكن أنت بهذا تنقد هؤلاء الذين هم أكبر منك سنًا، هل أنت تزعم أنك تعلم أكثر منهم، وأنك باستطاعتك أن

تتولى هذا الحصان؟ فأجاب «الإسكندر»: «بالتأكيد». فحذره أبوه قائلًا: وإذا فشلت ... ما هى العقوبة التى سوف تتلقاها جزاء على هذا التهور؟ فرد «الأسكندر» بثقة: «أحلف بزيوس (زيوس هنا هو أكبر الأرباب فى الأسطورة اليونانية) سوف أدفع ثمن الحصان كاملًا». وقد احتفظ به لمدة عشرين عامًا. وعندما مات الحصان متأثرًا بجراحه بعد معركة بإقليم البنجاب بآسيا، حزن «الإسكندر» حزنًا شديدًا وأقام جنازة عسكرية مهيبة، وبنى له ضريحًا مبهرًا، وسمى مدينة باسمه: «بوسيفالاس» ومعناها «الثور الأسود».

حياة وإنجازات الإسكندر

وُلد «الإسكندر الثالث» يوم ٢٠ يوليو من عام ٣٥٦ ق.م، وقصة حياة هذا الشاب المقدونى كانت مليئة بالغرائب والعجائب والصدف، ومنها تلك الحادثة الغريبة التى حدثت فى يوم ميلاد «الإسكندر»، والتى دونها المؤرخ الشهير «بلوتارخ». كتب «بلوتارخ» يقول: «إن معبد «أرتيمس» فى «أفسوس» (وهو أحد عجائب الدنيا السبعة القديمة)، قد احترق فى يوم ميلاد «الإسكندر» ...».

وقد أكد «هيجيسيس الماغنيسيى» (من منطقة ماغنيسيا) فى مخطوط «بلوتارخ» الذى أُطلق عليه «حياة الإسكندر»: «أنه ليس مفاجأة أن المعبد قد احترق عن آخره وتحول إلى رماد؛ لأن «أرتميس» كانت كلها منشغلة بميلاد «الإسكندر». أصبحت هذه الحادثة نذير شؤم على كل آسيا».

أما أكثر القصص إثارة فى حياة «الإسكندر»، والتى يدرجها بعض المؤرخين تحت تصنيف الأسطورة، هى حادثة عقدة «جورديوم» والتى وقعت فى عام ٣٣٤ ق.م. فقد كانت هناك عادة سياسية متعارف عليها فى آسيا أنه إذا استطاع أى ملك من الملوك فك عقدة «جورديوم» (سميت هكذا لأنها كانت موجودة فى منطقة جورديوم، وهى عقدة معقودة بشكل يصعب على أى إنسان فكها أو حلها) يصبح صاحب لقب «سيد آسيا كلها».

وبعد أن غزا «كاريا» وترك بها حامية عسكرية، ثم بعثه بقواته الرئيسية إلى «ساردیس»، قاد «الإسكندر» جزءًا من جيشه لغزو المدن الساحلية للجانب الجنوبى لآسيا الصغرى، ثم اتجه شمالًا ليقضى الشتاء فى «جورديوم» حيث كانت العقدة الجوردية الشهيرة فى انتظاره. وقد استحال فكها على العديد من الحكام والأبطال، ولكن كان لـ «الإسكندر» ـ كالعادة ـ رأى آخر. ووقف «الإسكندر» أمامها، ولكنه وبعكس كل الملوك من قبله، لم يفكر فى كيفية فكها، لكنه استل سيفه من غمده وضرب العقدة ضربة قوية فقطعها. وبذلك فك «الإسكندر» الجرىء عقدة «جورديوم»

obeikandl.com

بل وحطم أسطورتها مثبتًا أن شخصيته لم تكن شخصية عادية تتبع العادات والتقاليد القديمة المألوفة لدى الجميع، بل هى خليط من المكر والدهاء العسكرى، والجرأة وعدم الإيمان بالمستحيل. وبهذا الإنجاز اعتقد «الإسكندر» أنه حقق النبوءة، وأنه سيصبح ملك آسيا كلها. وفى عام ٣٤٠ ق.م أثبت أنه قائد ناجح عندما انتصر فى معركة «ثراس» بعد أن أعلنت «أثينا» الحرب على مقدونيا، وكان لهذا الانتصار مذاق وطعم خاص عند «الإسكندر»؛ لأنه حدث و«فيليب» والده خارج البلاد لظروف الحرب. وأسس «الإسكندر» فى العام نفسه أول مدينة مطلقًا عليها اسم «الإسكندرية»، ولم يكن «الإسكندر» الفارس قائدًا عسكريًّا ذكيًّا وجريئًا فحسب، ولكنه كان أيضًا شخصية محاورة مجادلة ومقنعة فى النواحى السلمية أيضًا، فقد ذهب فى عام ٣٣٨ ق.م إلى «أثينا» كسفير للسلام، وكان هذا بعد معركة «كيرونيا». وفى ربيع عام ٣٣٤ ق.م بدأ المحارب الشاب فى قيادة جيشه لسلسلة من الغزوات داخل قارة آسيا الشاسعة. وهناك، كان على موعد مع الانتصار الأول الكبير على خصمه اللدود «الفرس»، وقد أُطلق على هذه الموقعة «معركة جرانيكوس». وقد كان هذا الانتصار هو شرارة البدء فى إذعان المدن السواحلية بآسيا فى صيف نصف العام. وفى شتاء العام نفسه غزا جنوب آسيا الصغرى ودخل مناطق «ليكيا»، و«بامفليا»، وسقطت فى يده «ميليتاس»، و« هاليكارناسوس»، وفى ربيع عام ٣٣٣ ق.م توغل «الإسكندر» المقدونى المنتصر فى «سيليشيا» وقُوبل ببعض المقاومة من قبل القائد «ممنون» والذى حاول أن يهاجمه عن طريق البحر، ولكنه فشل فى هزيمة «الإسكندر»، وتقدم عليهم المقدونى معلنًا عن انتصار آخر كان له تأثيره الإيجابى على مسيرته. وانتظر التاريخ تلك المواجهة الحاسمة بين المقدونيين والفرس، وجاءت معركة «إيسوس» الشهيرة (تقع إيسوس فى جنوب شرق تركيا)، والتى وقعت فى أول نوفمبر من عام ٣٣٣ ق.م. وقعت معركة «إيسوس» فى «سيليشا» بجانب مدينة ونهر «إيسوس»، وهى معركة غريبة بكل المقاييس، فقد كانت نسبة عدد الجنود الفرس للجنود المقدونيين تقدر بستة جنود فرس لكل جندى مقدونى. ومعنى هذه الإحصائية أنه لم يكن من الصعب على «دارا» ملك الفرس وجيشه أن يهزما «الإسكندر» وجيشه الرابض على الضفة المقابلة لنهر «إيسوس»، ولكن يفاجأ «الإسكندر» التاريخ والفرس بهزيمتهم شر هزيمة. وكانت نتيجة هذه الهزيمة النكراء لـ «دارا» أنه فر هاربًا تاركًا جيشه وأسرته. وتم أسر عائلته المكونة من أمه «سيسيجامبيس»، وزوجته «ستاتيرا» واثنتين من بناته وابن صغير له. وقد عاملهم «الإسكندر» معاملة محترمة وطيبة، وتوالت الانتصارات بعد ذلك، فدخل «سيدون» و«تير» و«غزة»، وفى ١٤ نوفمبر من عام ٣٣٢ ق.م يعتلى «الإسكندر الثالث» المقدونى عرش مصر

كملك متوج فى احتفال مهيب بمنف (ميت رهينة ـ الجيزة)، وقد استقبل الكهنة المصريون «الإسكندر» بحفاوة واعدين إياه بكل المساعدات الممكنة، بل وأغدقوا عليه العديد من الألقاب الفرعونية، وقد كان يحدوهم الأمل أن يتخلص هو من الفرس وجيوشهم التى كانت تحتل الأراضى المصرية آنذاك. وكان للمصريين ما أرادوا. وفى عام ٣٣١ ق.م ذهب «الإسكندر» إلى واحة سيوة بالصحراء الغربية المصرية؛ لكى يزور معبد الوحى والنبوءة للرب «آمون» المصرى، وقد أكد له كهنة هذا المعبد ارتياح الأرباب له ومباركتهم لكل إنجازاته وتلبيتهم لكل تضرعاته، وقد تم نقش المناظر الفرعونية لـ«الإسكندر» فى معابد عديدة مثل معبد الأقصر، حيث ظهر وهو يرتدى الملابس المصرية التقليدية مثل التنورة والتيجان الملكية، ومنها تاج «الخبرش» الأزرق وهوتاج الحرب والمعارك. هذه المناظر المنحوتة على الجدران أظهرته فى شكل القائد المتدين المحب للأرباب المصرية، فهو يظهر وهو يحرق البخور، ويقدم الهدايا والفواكه للرب «آمون ـ من» و الرب «آمون». وقد نُحتت له الخراطيش الملكية، وبما أن الكاتب المصرى القديم لم يكن قد وضع حرف إكس x ضمن الحروف الهجائية الهيروغليفية فقد استعوض عنه بحرفين هما الكاف والسين ليكونا معًا النطق الصوتى لحرفx أصبح اسمه مكتوبًا بالهيروغليفية داخل الخرطوش هكذا «الكسندرس». وفى يوم ٧ من شهر إبريل ٣٣١ ق.م أسس «الإسكندر الثالث» مدينته الشهيرة بمصر، مدينة الإسكندرية، ولكنه لن يعيش ليراها مشيدة ومبنية بيد أنه مات قبل بنائها واكتمالها لتصبح هذه المهمة هى مهمة قواده العسكريين من بعده، والذين حكموا مصر متخذين لقب «بطليموس». وفى ١ أكتوبر من عام ٣٣١ ق.م انتصر «الإسكندر» مرة أخرى على «دارا» الفارسى فى معركة حامية الوطيس اسمها معركة «جوجاملا»، واضطر الملك الفارسى البائس للانسحاب ناحية الشرق، فتقدم «الإسكندر» ليستولى على «بابليون»، و«سوسة»، و«بيرسيبوليس» ببلاد فارس، وفى عام ٣٣٠ ق.م حطم «الإسكندر» القصر الملكى الفارسى بـ «بيرسيبوليس»، أهم المدن الفارسية، دافعًا «دارا» إلى الذهاب لمملكة «باكتريا». وسرعان ما انقض «الإسكندر» بعد ذلك على مناطق «ميديا» و«بارثيا» ليستولى عليهما. ورغم عداوة «الإسكندر» لـ«دارا» الفارسى إلا أنه أظهر احترامًا وتقديرًا له عندما أمر بدفنه فى عاصمة بلاد فارس: «بيرسيبوليس» بعد أن اغتاله جنوده فى يوليو من عام ٣٣٠ ق.م. وقد تعرض «الإسكندر» نفسه لمحاولة اغتيال فى عام ٣٢٨ ق.م كان قائدها المدعو «كاليستنيس»، ولكنه نجا منها، وتم القبض على منفذ المؤامرة وإعدامه. ومن الناحية الاجتماعية كان صيف عام ٣٢٨ ق.م هو موعد زواج «الإسكندر» من الفارسية «روكسان» والتى كانت تنحدر من منطقة

«سوجديان». ثم استمر فى انطلاقه ناحية الشرق حتى وصل إلى نهر «إينداس» بالهند، وانتصر فى صيف عام ٣٢٦ ق.م على الهندى «راجا بوراس»، وقد طالبه جنوده بالتوقف عند هذا الحد والعودة إلى ديارهم لشعورهم بالإرهاق والإجهاد، والبعد عن الوطن والوحدة، حيث إنهم كانوا لسنين عديدة بعادًا عن أسرهم وزوجاتهم وأبنائهم. فينصاع «الإسكندر» لطلباتهم مؤنبًا إياهم على هذا التخاذل، وفى شتاء نوفمبر ٣٢٦ ق.م يصاب «الإسكندر» فى معركة «باراهمين»، ولكنه يُعالج ويكمل رحلته إلى فارس، ويتفتق ذهن «الإسكندر» لفكرة جريئة فى فبراير من عام ٣٢٤ ق.م، فقد نظم حفل زواج جماعى لنبلاء مقدونيا وجنوده من فتيات فارسيات فى مدينة «سوسة» بفارس. وفى ربيع ٣٢٣ ق.م يعود «الإسكندر» إلى «بابليون» ويأمر ببناء أسطول بحرى استعدادًا لغزو بلاد العرب، ولكن القدر لم يمهله، ففى يوم ١٣ يونيو من عام ٣٢٣ ق.م يموت «الإسكندر الثالث» المقدونى فجأة عن عمر يناهز الاثنين والثلاثين عامًا. ولم يعرف حتى الآن سبب وفاته. فمن المؤرخين من يذكر أنه قد تجرع السم بدون علم، حيث نظم هذه المؤامرة بعض جنوده الذين اختلفوا معه سياسيًّا وعسكريًّا ويعتقد البعض الآخر أنه قد قُتل أو سُم خلال حفل استمر لمدة أيام وليالٍ احتفالًا بانتصاراته. ويؤكد فريق آخر من الأثريين أنه مات نتيجة لإصابته بحمى، ولكن كل هذه النظريات تقبع تحت قائمة التوقعات والنظريات الغير مُثبتة بأى دليل مادى قاطع. وقد نُظمت جنازة مهيبة للملك المقدونى، ولكن حتى الآن لم يتم الكشف عن مقبرته أو جثمانه، ولا يعلم أحد أين دُفن، وقد ذكرت بعض المصادر أنه قد تم تحنيط جسده على الطريقة المصرية، وقد ذكرت بعض الوثائق أن الأباطرة الرومان كانوا يزورون مقبرته بالإسكندرية، وقد كتب «لوكان» فى القرن الأول الميلادى: «يوليوس قيصر قام بزيارة سريعة للمقبرة المنحوتة فى الصخر التى حوت جثمان ذلك المجنون، ولكنه أيضًا المغامر «الإسكندر الأكبر»، الذى قطعه الموت فى شبابه، وبالتالى انتقم (الموت) لعالم مهزوم». ثم استمرت زيارات الأباطرة الرومان لمقبرة «الإسكندر» حتى الإمبراطور «كارا كلا»، ثم جاءت فترة صمت تاريخى بعد ذلك، فلم تحدثنا أى نصوص عن مقبرة «الإسكندر» التى كان يطلق عليها «سوما» أى الجسد. وفى نهاية القرن الرابع الميلادى، ذُكر أن «جون كريسوستوم» سأل أهالى الإسكندرية آنذاك قائلاً: أين إذن مقبرة «الإسكندر»؟ ويعتقد الكثير من العلماء الأثريين أنه قد دُفن بالإسكندرية، ولكن لم يتفقوا على مكان الدفن بالتحديد. فمنهم من يقول إنه قد دُفن بمنطقة السلسلة، ومنهم من يقول إن تلك المقبرة المبنية من حجر الألباستر بمقابر اللاتين بالإسكندرية والتى تم الكشف عنها فى عام ١٩٠٧م هى مقبرة «الإسكندر». وكانت هناك محاولة يونانية فى

النصف الثانى من القرن العشرين لإقناع المتخصصين بأن مقبرته موجودة فى واحة سيوة، ولكنها باءت بالفشل. ويسرد بعض الدارسين قصة جثمان «الإسكندر» المحنط والذى كان فى طريقه لمقدونيا لدفنه، وعند وصول الموكب الجنائزى المهيب والذى كان يقوده «آرهيديس» إلى سوريا، توجه القائد جنوبًا حيث قابله «بطليموس» حاكم مصر، فأخذ الجثمان إلى مدينة منف بالجيزة حيث استقر لسنين عدة، ثم تم نقله إلى الإسكندرية. وبوفاة هذا الشاب المقدونى الجرىء انتهت فترة من فترات التاريخ الغنية بالأحداث ولتبدأ فى مصر الفترة البطلمية، فترة بناء الإسكندرية فترة بناء المكتبة الأم والفنار الشاهق بجزيرة فاروس. فترة من حكم الإغريق البطالمة الذين أمروا ببناء المعابد مثل أدفو بمصر العليا، والذى كُرس لعبادة الرب «حورس» وهو المقابل للرب اليونانى «أبوللو». وهى فترة غنية ثرية انتهت بموت «كليوباترا السابعة» آخر الحكام البطالمة.

❁ ❁ ❁